

في العام الجامعي الثالث كانت قد مضت عشرة أعوام
لكامل لم يخل فيها عام من القضايا المرفوعة بين أمها
أبيها ...

أمضت شهيرة سنوات تسمع عن الجلسات والمرافعات
دعوى الطلاق والعدة والنفقة ... ولهاث أمها بين ردهات
محاكم لإسترداد حقوقها

حين التحقت بالعمل في الجامعة قررت أن تغير اسمها من
شهيرة عدلى محمد إلى شهيرة محمد فقط ... غيرت بطاقتها
شخصية ، وجواز سفرها ، وبطاقة عضوية النادي
رياضي ...

حين أتمت الثلاثين من عمرها وافقت على مضض وتحت
نغظ إلحاح أمها أن تعلن خطوبتها رسميا على مهندس شاب
ن نفس عمرها ..

بعد انتهاء رسالة الماجستير بدأت تعد رسالة الدكتوراه في
علم الإنسان ... لتصبح شهيرة محمد الباحثة في علم
لإنسان .

لمع شيطان الفكرة الجهنمية منطلقا بلا استئذان كمارد
خرج من قممه السحري بينما كان الزورق الصغير ينطلق
ها داخل البحيرة الفيروزية اللون الهادئة ... وقعت في حب
لبحيرة الممتدة في تلك البقعة البعيدة من الصحراء
لشرقية ...